العدد ٧٢٢ — السنة الثامنة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٣

توجيهات

وجه وسام الاستقلال العلى الشان من الدرجة الثالثة الى صاحب النباهة رئيس كتاب وكالة المالية الجليلة الشيخ محمود شاهوب

ووجه الوسام عينه من الدرجة نفسها الى صاحب النباهة رئيس اول جدة السيد طاهر محمود الدباغ

بلاغ رسمي

أتتنا صحف بريد أسبوعنا هذا ناشرة بلاغ الحكومة المصرية الفخمة الذي وعدت تلك الصحف منذ أسابيع بصدوره فرأينا أن في مضمون بلاغنا الصادر بتاريخ (٨ صفر سنة ١٣٤٢) المنشور في عدد (٧٢١) من « القبلة » ما يغني عن البحث سيما لما ينشأ من المناقشات التي لا محل لها ولا نجيزها بأي شكل كان، راجين من كرمه تعالى أن يمن علينا بالتوفيق لما فيه الصلاح والنجاح. وهذا لا يمنعنا أن نأتي هنا بأبسط دليل على حرصنا على حقيقة مباحث المواد التي أشير اليها عن راحة الحجاج بأن صاحب الجلالة الهاشمية المنقذ الاعظم ألزم الحكومة المصرية الجليلة بواسطة أمراء حجها ان تنشىء خزانا خاصا لهيئة المحمل في المحطة المخصوصة به في منى لجلب المياه بواسطة قنوات مخصوصة يدفع اليه المحرك الماء بواسطتها قبل الموسم الذي يزدحم فيه الحجيج بمنى على المياه المذكورة، ولم يزل جلالته يكرر هذا الطلب في كل سنة حتى تيسر اتمام انشائه في سنة ١٣٤٠. وهذا مثال بسيط يستدل منه على التزام حكومتنا ما يقتضي لهيئة المحمل من أسباب الراحة والرفاه.

١٢ صفر سنة ١٣٤٢

[القبلة]

في الحقيقة ان بلاغ حكومتنا الذي نشرته في عدد (٧٢١) من « القبلة » هو (كما أشير اليه في البلاغ اعلاه) كاف لما ينبغي ان يقال في الموضوع ولكننا نأسف لما يراد بحكومتنا في بعض مباحث البلاغ الرسمي المصري من النقيصة المفهومة من قوله: «ان الحالة الصحية في الحجاز سيئة ومياه الشرب والمأكولات بها معرضة للتلوث بجميع انواع الجراثيم لانعدام الانظمة والاحتياطات الصحية وان البلاد المقدسة خالية من الاطباء وان المرضى يبقون بالامهم ويتألمون طول السنة انتظاراً لوصول المحمل المصري لاجل عرض أنفسهم على اطبائه»

فانه على فرض صحة ذلك فلا نجيز الحسيات والشعور مهما كانت الحالة تقصد الحكومة المصرية بصورة رسمية بالمصارحة بكل ما في ذلك ا.

غير أن « القبلة » تستلفت الانظار الى بحث البلاغ الرسمي المصري عن المنشورات التي وزعتها الحكومة المصرية على الحجاج لتطبيقها فانه لو لم يكن فيها الا قولها عن زمزم بمنع الحجاج من شربه الا بعد تطهيره وتعقيمه بالمقطرات الفنية — ونبينا صلوات الله وسلامه عليه الذي قال في حقه تبارك وتعالى: « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » وقال في حقه جل شأنه: « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » يقول: (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح عن زمزم: « طعام طعم وشفاء سقم » ويقول: « آية الايمان التضلع من بئر زمزم » ويقول: « ماء زمزم لما شرب له »

فلا ندري بأي صورة أو بأي وجه نطبق مآل هذه الاحاديث الشريفة على التعليمات الصحية التي في منشورات الحكومة المصرية المشار اليها في بلاغها الرسمي، وما يترتب على ذلك من انكار وتكذيب أحاديث من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى؟!! وهل اكبر من هذا... وهل أعظم من هذا... أو أقله جرأة...

ثم لقائل أن يقول: ان زمزم هي أساسا كما ذكرها الحديث ولكن ربما تمتزج بها بعض العوارض من كثرة الوراد. غير انا نقول: ان قوله صلى الله عليه وسلم: « طعام طعم وشفاء سقم » — لا يقبل هذا الايراد لان الشفاء محكوم به بصورة قطعية لكل أجزائه سواء كانت وحدها أو مختلطة بغيرها فانها (بلا شك) شفاء أيضا مما يختلط بها

وما اجدر علماء ازهرنا وشيخه ومفتيه وعلماءه الموصوفين بالتضامن أن ينظروا في هذه المسألة ويفتوا في حكم من ينكر هذه الاحاديث ويأمر المسلمين الحجاج بمخالفتها. فان هذا أولى بهم واجدر من اهم وظائفهم ومقتضيات تضامنهم ا. (ربنا لا تضلنا بعد اذ هديتنا)

بلاغ رسمي

ان ما نشره المقطم بعدده (١٠٤٩٥) تحت عنوان (مشروع معاهدة الحجاز وحكم فلسطين) هو محض افتراء واختلاق لا أصل له البتة لذا فالحكومة تكذب هذا بصورة رسمية

في ١١ صفر سنة ١٣٤٢

تكذيب

أشاعت بعض الصحف أن سفيرنا في رومة لم يذهب الى عصبة الامم الا للموافقة وتصديق جلالة مولانا المنقذ على معاهدة فرسايل! وبيانا للحقيقة — ها هي البرقية الرسمية المرسلة اليه مكشوفة من مرجعه وهي:

(جنوه: الامير حبيب لطف الله:)
(نحذرك من التصديق على معاهدة)
(فرسايل — مكرر من هنا ما أشرنا اليه)
(في محرر تمييزك أنهم اذا اشترطوا)
(لقبولك التصديق عليها فلا تصدق وكن)
(بصفة رقيب معترض على كل قرار يمس)
(حقوق العرب وجزيرتهم بأي شكل)
(كان — ١٠ صفر سنة ١٣٤٢) انتهى

فليتأملوا بعد هذا ما بلغ بالمختلقين من الجرأة بالوقاحة ا.

حول
بلاغ الحكومة المصرية
— عن —
قضية هامة الحجاز

جاءتنا الرسالة الاتية من أحد قرائنا الافاضل بالعاصمة ألح علينا في طلب نشرها وهي:

حضرة الفاضل مدير جريدة « القبلة » الغراء:

مولانا أرجوكم بكل عزيزة لديكم وحرمة أن تثبتوا كلماتي هذه الصادرة لخدمة الحقيقة المحضة غير راج عليها من كلا الطرفين جزاء ولا شكوراً. وذلك أني رأيت في صحف هذا البريد البلاغ الذي نشرته الحكومة المصرية عن قضية حجازنا واياها فرأيت أن أبحث في موضوعين من مباحثه

الاول ان استشهاده على مسألة المرتبات بالفرمانات والارادات المذكورة به التي أقدمها

تاريخاً فى أوائل القرن الثالث عشر — لا تقول لهم عنها الا أن يقيسوا ذلك على ما قالته «القبلة» بأنهم يراجعون ما جاء عن هذا الموضوع فى صحيح مسلم والموطأ. وهذا يكفى لبيان ماهية القضية.

الثانى قوله عن الاشاعات بأن الحكومة المصرية ستبعث من يونيه ويسمم الابار الخ. ثم يا اخواننا المصريين ان لديكم من الاصدقاء والمتمدين بمكة وجدة من يمكنكم أن تسألوهم عن ذلك لتعلموا أن هذه الاشاعة قد ملاءت خافقى الحجاز يحدث بها البدوي والحضري والكبير والصغير. والحكومة ماذا تصنع فى هذا ؟. ويكفيكم اعتباراً لحسيات الحكومة فى هذه الاشاعة تصريحها رسميا بقبولها الاطباء (أو البعثة على التعبير الذى تريدونه) وتكون برفقة الحج سواء كانوا عشرة أو مائة ويعالجون عموم الحجاج والاهالى بلا شرط ولا قيد. فتأملوا ما فى قبول الحكومة الهاشمية لذلك وقيسوه على ما يفهم من بحث البلاغ الرسمي المصرى عن الاشاعات والحكايات.. أما كتاب قائم مقام جدة بهذا الشأن فعلى فرض كتابته فليس معكم ما يقال اذا ان كتابة مثل هذا هو من جملة المواد التى يعرضها لمرجعه فى التقارير الاسبوعية التى تبحث عن أقل من هذا وهو من أهم وظائفه وليس لاحد حق الاعتراض عليه. ولكن ماذا عسانا أن نقول للحكومة المصرية لاماقاله الكاتب القدير (يوسف كمال) حتأنه: «معيز ولو طارت»

وخلاصة ما ينبغي أن يقال فى موضوع الرد على البلاغ الرسمي المصري المشار اليه — ما رأيته فى عدد (١٠٤٩٩) من «المقطم» بامضاء (حسن حسين بالاسكندرية) تحت عنوان (بلاغ الحجاز) فقد أجاد وأفاد وانتصر للحقيقة انتصاراً صادقاً يذكر له بمزيد الشكر على غيرته على الحق فانى اعتقد انه لم يكتب ذلك الرد الا بدافع الاخلاص والذود عن حياض الحقيقة التى لا تعدم أنصاراً فبارك الله فيه ويمكننى أن أقول ان حضرته لا أعرفه ولا يعرفه أحد بالحجاز وهذا نص ما كتبه فى عدد «المقطم» المذكور:

(من يوم ان قامت الضجة حول مسألة الحجاز ورجع المحمل والناس يتشوقون تشرئب أعناقهم يريدون الوقوف على جلية الامر وأسباب هذا الخلف. اما الحكومة فقد اكتفت فى بادىء الامر ببيان موجز أصدرته بيانا للسبب الذى حدا بها لرجع المحمل

ثم شاع فى الناس خبر مؤداه ان الحكومة تتوثب لاذاعة بيان يتضمن كل ادوار وأطوار مسألة الحجاز ويتضمن أيضا فوق ذلك ما دار بين الحكومتين من المناقشات والمكاتبات، سمعنا هذا من حين ولا نبالغ اذا قلنا ان الحكومة المصرية ما ترددت قط فى بيان ترددها فى نشر بيانها هذا. وقد مضى اكثر من شهر والجرائد كل يوم تذيع فى الناس أن بيان الحكومة سينشر اليوم أو غداً حتى كان الامس (٦ صفر سنة ١٣٤٢) فظهر بلاغ الحكومة، ولقد كنا ننتظر بعد كل هذا التسويف والتردد أن يكون كاملا شاملا لكنه جاء غفلا من كل شيء الا مسألة البعثة الطبية وانشاء العيادة الطبية والصيدلية والتكية المصرية بمكة. افما كان اولى بالحكومة أن تنشر فى الناس ما دار بينها و بين حكومة الحجاز فى هذا الموضوع؟. افما كان أولى بها أن تبين لنا بعد ذلك الطريقة التى صممت على اتباعها بعد نشر هذه المكاتبات وهو ما يهم الجمهور أن يطلع عليه ؟.

على حين ان حكومة الحجاز نشرت بيانا قالت فيه انها لم تعارض فى مسألة البعثة الطبية، قالت هذا القول لتبرر موقفها ولتدفع عن نفسها تبعة رجع المحمل فكان أجدر بحكومتنا من بعد ذلك ان تدحض هذا القول و كان من الحق عليها بعد كل ذلك ان تشير ولو تلميحا الى المفاوضات غير الرسمية التي جرت بين الحكومتين بوساطة بعض أصحاب الجاه والنفوذ الذين يريدون الخير والتوفيق بين حكومتين لا تزالان فى مهد حياتهما الاستقلالية تدرجان وتحبيان وتعملان بحزم وقوة ولكن الحكومة المصرية قد اغفلت كل هذه الشؤون الهامة ولم تجد فى نشرها من الاهمية ما وجدته فى نشر حكاية تسميم الابار

وليس فى نشر مزاعم حاكم جدة ونقلها عن الرواة او عن الصحف .. ليس فى هذا ما يرفع رؤس الشرقيين (والامة العربية على الاخص) اذا ما تناقلتها الصحف الاجنبية ودارت بها السنة الاجانب

كنا ندعى حب الخير وحب الخير يتطلب محبة التوفيق ولكن زمرة من حملة الاقلام فى هذا البلد لا تسعد ولا تفرح الا بالصيد فى الماء العكر تحب الشقاق وتأنس بالخلاف وتسعى بكل ما فيها لترى السحب والضباب فى الجو. أولئك هم الذين يكرهون ان يروا حكومة مصر وحكومة الحجاز الشرقيتين العربيتين الاسلاميتين فى وفاق او اتحاد اولئك هم الذين تجري على اقلامهم النفثة النكراء يضربون عليها صباحا مساء تشفيا او حبا فى الخلاف للخلف واولئك هم الذين يسعون (للتفويت) فاذا خابت مساعيهم اغرنطموا وبرطموا وهمهموا ودمدموا فلا يجدون من سبيل لشفاء غلتهم واروا غلتهم الا بالتشهير والسباب وليس هذا من مصلحة هذا الوطن فى شيء

وما كنا مدافعين ولا متحيزين لحكومة الحجاز حتى نقف هذا الموقف والحكومة العربية لها من الحول والطول والاقلام والالسنة ما يكفيها للدفاع عن نفسها وانما نحن نمقت من بعض الكتاب حملاتهم التقليدية فى كل شيء وتبارزهم بالباطل فى كل شأن ونمقت من البعض الاخر ان يجعلوا الصحف ميدانا يتسابقون فيه الى كسب الدرهم والدينار لا لخدمة الحق ولا للسعي وراء الحقيقة وهم من بعد ذلك لا يهمهم من الامر شيء خربت الدنيا ام عمرت

الاسكندرية   حسن حسين) انتهى

وهذا شاهد من أهله وفيه بلاغ لقوم يفقهون. وقد وصلت المسألة الى حد استوجب علينا أن نرجو ونلتمس حكمة الحكومة المصرية أن تتأمل ما ينتج من اطلاق العنان للشيخ القلقوني وأضرابه بما يرمون به اخواننا أبناء سورية أجمعين من النيل منهم والحطة بهم — الوضعية التى تأباها الحال والاستقبال وكل مآل ما ؟

العاصمة فى ١٢ صفر سنة ١٣٤٢

أحد قرائكم

نصيحة الاهرام

للقوم !...

نشرت «الاهرام» فى عددها (١٤١٥٢) الصادر بتاريخ (٤ صفر سنة ١٣٤٢ — ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣) مقالا تحت عنوان «السياسة اليوم» نلخص المقصود منه فيما يلي :

(نقل الينا «روتر» منذ يومين أن اخر اقتراح عرضه «الملك حسين» فى شأن فلسطين فى المفاوضات الدائرة بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية هو انشاء حكومة وطنية دستورية فى فلسطين لزيادة كفالة حقوق اهاليها. واذا تم الاتفاق على هذا الامر فانه مستعد لقبول اراء بريطانيا في امور اخرى

عرض «الملك حسين» هذا الاقتراح ويفهم من الصيغة التى صاغه بها «روتر» ان «الملك حسيناً» يحصر رغبته لفلسطين بانشاء حكومة وطنية دستورية لها «لزيادة كفالة حقوق اهاليها» اى انه لا يرى مانعا من بقاء فلسطين ضمن دائرة الامبراطورية «المرنة» او تحت الانتداب البريطاني (اذا شئنا ان نستعمل لغة جمعية الامم) فاذا وقف هذا الموقف الصريح اليوم تجاه فلسطين فلا مانع يمنع من وقوفه الموقف نفسه غدا تجاه بلاد عربية اخرى. وليس هذا محل الاستغراب فمشروع المعاهدة البريطانية الحجازية مبنى كله على هذا الاساس

ان قوى الفلسطينيين ما زالت منصرفة الى محاربة السياسة المبنية على عهد بلفور ولكنهم لم يفوزوا بطائل حتى الان

فاما ان تكون الطريق التى اختارها الفلسطينيون للسير بقضيتهم عليها لا تؤدى الى الغرض المقصود وعندئذ يجب ابدالها قبل ان تنتهى بنكبة عظيمة واما ان تكون العقبات التى فى هذه الطريق عظيمة جداً يتعذر اجتيازها وعندئذ يجب السير على طريق اخرى ليس فيها امثال هذه العقبات

وقد جاءنا «روتر» اليوم ببلاغه عن اقتراح «الملك حسين» فكان يجب ان لا تقع للمرة الثانية نفس الهفوة التى وقعت اولا ولم تمح آثارها الا بجهود عظيمة وتصريحات اعظم واموال اعظم واعظم. فالصحيح هو الذى يظهر فى النهاية. والصراحة هى خير ما تبنى عليه سياسات الامم وعلى الاخص سياسة أمة مظلومة منكوبة بجميع حقوقها) انتهى

[القبلة]:

لا نعرف للحجاز ولا لزعيمه جريمة وفضيحة ما كذبه «الاهرام» فى المرة الاولى فى المباحث التى استرسلوا فيها على ما نشرته حكومة فلسطين وأول من كذب نفسه بنفسه فى ذلك حضرته (أى الاهرام)، وانظروه الان استشهد بمين مآل تلك الكذبة على اكاذيبه المنقولة عنه بما ليه !. ولا ندرف لهذا وجها الا اذا قلنا انه ناشيء من الهرم المشتق منه «الاهرام». والا فلا يمكن أن يتصور ان الكامل الفاضل يتجرأ على الكذب ثم يكذب نفسه بنفسه ثم يستشهد بمآل تلك الكذبة. اللهم الا اذا قلنا بسراية «الفلسطونية» اليه فنرجو حضرات الاطباء وحضرته — خدمة للوطن والحقيقة — أن يجدوا تعقيما لوضع حد لمثل هذه السراية ...؟

ياسيد العرب عفوا

تحت هذا العنوان اتصلت بيدنا قصيدة عصماء لشاعر مصري نبيل بعث بها من مصر يعاتب بها بعض أبناء وطنه على الحملة النكراء التى وجهوها الى الحجاز، ويدافع عن الناطقين بالضاد ومنقذهم الاكبر صاحب الجلالة الهاشمية، ويطلب العفو منه عمن ارتكبوا تلك الحملة من المصريين وها هى :

زيدي صدوداً وهجرا
انا بحبك مغرى
مرى بما شئت قلبي
فلن يخالف أمرا

يا ليت يا ليت أني
أستطيع يا مصر صبرا
يا ليت بالشرق شعباً
يفوق شعبك قدرا
لقد نهضت نهوضا
يرد ما ضاع قسرا
هدمت للظلم صرحا
وشدت للعدل ذكرا
وكنت للشرق حصنا
وللاعارب ذخرا
فكيف والدهر جان
شددت للدهر أزرا
ألست تخشين منه
ـ وطبعه الغدر ـ غدرا
أغضبت أبناء طه
حملت نفسك وزرا
اسمعت (مكة) فحشا
من الهجاء وهجرا
وقام فيك غوى (١)
فصير الدين كفرا
وما أحلت يحيي (٢)
وبالدسائس خبرا
رأس من العقل خاو
سيملاء الارض شرا
هذا مصاب جديد
عما تقدم أزرى
ان كان يهجو (حسين)
فمن على الارض يطرى ؟

* *

يا سيد العرب عفواً
فأنت بالعفو أحرى
لقد تعاليت مجداً
على العباد وفخرا
سينجلي كل ريب
ويظفر الحق ظفرا
وليس في الامر الا
ان يهدي الله مصرا

* *

يا مصر يا دار قومي
وجه الزمان اكفهرا
وأصبح النكر عرفا
لديك والعرف نكرا
وآض مرك حلواً
وصار حلوك مرا
سقيت صحبك صابا
ومن تحداك قطرا

---

(١) رشيد رضا (٢) يحيي ابراهيم

فبات امرك عسراً
وكان بالامس يسرا
لقد أطلت التروى
فلم اجد لك عذرا
وما رأيت مليكا
من (الحسين) ابرا
لقد أسأت اليه
لا بل الى الشرق طرا
وكنت اول ساع
ليبتر الدين بترا
فامشي الى الصلح ميلا
اذا خطا الشرق شبرا
الشرق أدنى وفي
وأنت بالغرب ادرى

علي منصور) انتهى

وقد اطلع على هذه القصيدة أحد أدباء (العاصمة) وهو صاحب الامضاء فاجاب عليها بقصيدة من البحر والروى وها هي :

تحية لك مصر

يا شاعر النيل شكرا
قد فقت نظما ونثرا
أوضحت حقا وان
من البيان لسحرا
فان شعرك هذا
قد سار بحراً وبرا
وصار في كل ناد
اذكى من الطيب نشرا
وفي الجزيرة أضحى
فوق المنابر يقرا

* *

فمرحبا بك داع
من مصر بالحق أسرى
الى الحجاز ليبدي
لسيد العرب عذرا
ويطلب العفو منه
عما بمصر استقرا
مما جناه دخيل
بالنيل أو كان غمرا
فصير الخير شرا
وابدل الشر خيرا

* *

فيا أخا العرب انا
لم نلق من ذاك ضيرا
وما أتاه غوي
بمصر مدا وجزرا
فليس يرجع الا
عليه بؤسا وشرا
وكيف نحصل يوما
نقول من كان غرا

* *

و(منقذ العرب) يدعو
ويرفع الصوت جهرا
بوحدة العرب جمعا
ليصبح الشرق حرا
ولا يرى شعب مصر
الا شقيقا وبرا

* *

تحية لك مصر
من ارض (مكة) تترى

مكة : (أبوذؤيب)

أمير النقد

الدينار العربي الهاشمي

هذه القصيدة في الدينار العربي الهاشمي رفعها صاحب الامضاء أحد شبان «العاصمة» الناهضين الى أعتاب صاحب الجلالة الهاشمية وهي :

سليل المجد من بيت النبي
لجأت اليك من امر عتي
وانك خير من يفضي اليه
بشجو الدهر كل فتى شجي
نظرت مهفهفا طبعت عليه
امارات الجمال اليوسفي
حياه اذا نظرت اليه
قساة القلب لانت كالقسي
وقلت لربه ماذا يسمى
امير النقد ذو الخد السني
«فبالدينار» يدعى قال لكن
يلقب فخره «بالهاشمي»
فملت وكان مجبوراً عليه
اطل عليه من طرف خفي
ورمت وصاله فاندس عني
فخبت ولم افز منه بشيء
وقال وقد ثوى في عرش قلبي
وأصبح شاغل القلب الخلي
اذا ما كنت ترجو الوصل مني
فدونك واخطبني من ولي
فقلت ومن وليك يا ابن تبر
فقال سلالة الاصل الزكي
مليك العرب من قد سار يسمو
بامته الى الشأو القصي
الى عهد الخلافة من قريش
وعهد الاخذين من النبي
ومن اضحى يصادم كل خطب
بماضي الحزم والنهج السوي
ويلقى من يناوؤه بصبر
ويقهره بحد المشرفي
فحين عرفت سر الامر جاشت
الى النفس بالامل القوي
ولذت اليك يا مولاى اشكو
وارفع قصتي من فيه عي
وانك أعدل الاملاك طرآ
واشرف من يمت الى قصي
وهذي قصة الدينار تمت
اقدمها مع الفخر الوفي
وللذكرى اؤرخها (بعام
١١٣
بدا الدينار فابشر بالرقي)
٧ ١٩٦ ٥٨٣ ٣١٣

سنة ١٣٤٢ ابو بكر شرف حجي

الحرب بين العرب والاسبان

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا (الفلاح) الغراء في عددها الصادر يوم السبت الماضي المقال الآتي:

(لو أنصف رواة الاخبار ومسجلو الوقائع ومدونو التاريخ لجعلوا للامير عبد الكريم — الذي لا يزال حتى هذه الساعة يحارب الاسبان — منزلة تليق باعظم القواد في العالم ، ولو أنصف الشرقيون عموما والعرب خصوصاً لامدوا هذا القائد وغيره ممن يناضلون عن استقلالهم بكل ما يستطيعون من قوة ، بل لو أنصف البشر في هذا العصر — الذي يدعون انه عصر الحضارة — لارتفعت اصوات الناس وقاموا عن بكرة ابيهم محتجين على ما تأتيه اسبانيا من ضروب التعدى، وأنواع الفظائع والهمجية، لا سيما استعمالها في حربها مع الامير عبد الكريم (الناهض لاستقلال بلاده) الغازات السامة التي حرمتها جميع الشرائع الدولية وشددت النكير على كل دولة تستعملها في حربها مع دولة أخرى

ولم يعتبر الاسبان طول هذه المدة التي واصلوا فيها اعمالهم البربرية وهم يخذلون المرة بعد المرة ان العربي لا ينام على ضيم ، ولا يصبر على ذل احتلال بلاده من لدن اى سلطة أجنبية، بل كانوا ولا يزالون يتابعون الحملة تلو الحملة ، ولكن جميع حملاتهم والحمد لله تذهب الى حيث .... ثم الى حيث لا رجوع لها ، ومهما حاولت شركات البرق المأجورة كتمان الحقائق ، فالنصر العربي يعكس باشعته من المغرب الاقصى مخترقا حجب التمويه الكثيفة ظاهراً لاعين الملاء ، مستحثا من

فيهم دم الشهامة والمروءة للعطف على تلك البلاد المعجونة بدماء آباء وأجداد ساكنيها العرب الامجاد . ألا فلترفع الاصوات العالية بالاحتجاج على الدولة الاسبانية وما تقوم به جيوشها من الاعمال الهمجية المناقضة للقوانين الدولية ، زيادة على مناقضتها لما تقتضيه الواجبات الانسانية ، لاسيما في هذا العصر الذي ينعتونه بعصر الحضارة والمدنية .

ألا فلتمد ايدينا لاخواننا في اللغة والدين والاصل ولنؤازرهم بكل ما نستطيع مؤازرتهم به ادبيا وماديا ؛ ولنرفع رؤسنا مفاخرين بجهادهم الاقدس ولنحييهم تحية ابطال عرفوا كيف يعملون لتخليص بلادهم من ايدي المستعمرين ، وقاموا باعمال الدفاع الوطني حق القيام فدربوا اقدامهم على الحركات العسكرية التي ادهشت العالم وتطايرت البرقيات الاجنبية مستنزرة بسرعة تفوقهم فيها حتى اصبحوا يربحون كل المعارك التي تدور رحاها في جميع الجهات فتطحن الجيوش الاستعمارية طحنا نعرف أهميته من المناحات القائمة اليوم في اسبانيا والثورات المتأججة نيرانها في (مدريد) و(برشلونه) وغيرها من المدن الاسبانية) انتهى

[القبلة] :

يجدر بنا ان نعلق على هذا المقال الشائق الذي نشارك فيه الصحيفة بكل جوارحنا وجميع عواطفنا ولا نجد تعليقا عليه احسن من ايراد ما قالته « القبلة » في الموضوع بعددها (٦٧١) الصادر (بتاريخ ١ شعبان سنة ١٣٤١) وهذا ما قالته في ذلك الحين : (ينبغي بل يفترض في رقاب كل عربي وكل مسلم اعانة بطل الشرق القائد العربي العظيم (مولانا الغازي الامير عبد الكريم) فأين المتبجحون بالدعاوي الباطلة في خدمة الاسلام عن مناصرة هذا البطل العظيم ؟. وقد اوردت « القبلة » مثل هذا في عددها (٦٥٨) الصادر بتاريخ (١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤١ ، ١ فبراير سنة ١٩٢٣)وهذا ما جاء فيه :

« على رسلكم يا اعداء العرب فان الحديث الشريف يقول :

« اذا عز العرب عز الاسلام» الخ وقال صلى الله عليه وسلم : « من أحب العرب فبحبي احبهم» الخ الى غير ذلك من الاحاديث التي أبسط دليل على تجردكم مما تفرضه على كل مسلم هوانا لم نسمع لكم صوتا فضلا عن العمل لمؤازرة وتأييد القائد العربي السيد عبد الكريم الذي بجيشه العربي من الريفيين دوخ دولة من دول اوربا الكبرى وهي دولة اسبانيا التي لا تذكر أمامها دولة اليونان الخ) انتهى

كلمات من الحج

في ميناء جدة

[تابع لما قبله]

(لحضرة الفاضل صاحب الامضاء) :

عن رصيفتنا (البلاغ) المصرية الغراء :

كان نزولنا الى هذا الميناء حوالي الظهر بعد ان سارت بنا تلك الباخرة المقوتة (الكويت) خمسة أيام بلياليها والمسافة لا تزيد للبواخر الاخرى في اجتيازها على يومين وبعض اليوم . ولكن ما حيلتنا وقد لزمنا النحس في رحلتنا من اول يوم يرفرف فوق رؤوسنا حتى وصلنا الى حيث أبدله الله عنا فسيح صدورنا وانعم قلوبنا بالمسرة والهناء . وكيف لا تمتلىء نفوسنا غبطة وقد تخلصنا من آلام ومشاق كنا نظن انها كانت في انتظارنا ولبس في ركابنا . فرأينا غير ما ظننا ووجدنا خلاف ما توهمنا . وجدنا اهتماما بنا من رجال تلك الحكومة « البدوية » الفتية وجلهم من شبان العرب الاذكياء ورجالهم الفضلاء . هناك في ميناء جدة عرفنا رجلا فذآ ليس في رجال الحكومات المتمدينة كثير مثله اعني به الاديب محمد بك الطويل مدير الجمرك . هذا الرجل لا تجد في الحجاج المصريين الا من يثني عليه الثناء الجم ويذكره باطيب الاخبار وانه لحق علينا ان نشاركهم في ذكره بالجميل لانه كان لا يألو جهدآ في تذليل كل الصعاب في سبيل راحة الحجاج المصريين بنوع خاص . وقد كان ذلك قبل ورود المحمل حتى لا يقول قائل ان تغييرآ حدث في المعاملة على أثر عودة المحمل . كلا ولا أظن ان واحدآ منا لا يشعر بواجب الشكر لهذا الرجل الكريم فقد رأينا كثيرآ من تصرفاته الحسنة فيما ليس من أعمال وظيفته مما دل على كرم عنصره واخلاقه حتى لقد كان يبعث ضابط الشرطة في كل مساء يسأل لنا عن راحتنا في المنازل التي نزلنا فيها ولهذه المناسبة أذكر في نفسي خبر الاهانة التي قيل انها لحقت بطبيبي البعثة المصرية وهما الدكتوران عبد الحميد أفندي الضبع وابراهيم أفندي سليم فقد كانا معنا من ركاب الباخرة « الكويت » ولم نبرح جدة حتى قابلناهما مرارآ ومعهما الدكتور محمد بك أمين عبد الرحمن الذي انتدبته الحكومة المصرية للتأشير على جوازات الحجاج عند عودتهم لجدة وقد شاهدناهم ثلاثتهم في مكتب مدير الجمرك في اليوم الثاني من نزولنا من الباخرة ولا نسمع منهم ولا من سواهم ان الحكومة العربية قدمت لهم أي اساءة . وكل ما في المسألة ان الادوات الصحية التي بعثتها الحكومة المصرية مع طبيبي البعثة المذكورين حجزت في الجمرك وأخبرهما قائممقام جدة ان الحكومة العربية لا تسمح لهما باي عمل الا بعد حضور المحمل لانها لم تتفق مع الحكومة المصرية على احداث أي تغيير في المعاملة السابقة وانه لا بد من اتفاق جديد لاجراء أي عمل جديد . وبقي الطبيبان في جدة ولم يسمح لاحدهما عبد الحميد أفندي الضبع بالقيام الى مكة حيث كان المراد ان يتولى امر مستشفى مصري فيها الا للحج فحسب ففضل الانتظار بجدة مع زميله ابراهيم افندي سليم الذي كان المراد منه ان يتولى أمر مستشفى جدة . ومكث معهما أمين بك عبد الرحمن حتى حضر المحمل بركبه . وحدث ما حدث بين أمير المحمل وبين مندوب حكومة الحجاز مما أدى الى عودة المحمل الى مصر تلك العودة الموجبة للاسف . ولا أريد ان اولي الكلام في هذه المسألة الا بعد صدور بلاغ الحكومة المصرية لنرى ما يقوله أمير المحمل في تبرير هذه العودة . ولا تعدم الحقيقة انصارها وكل ما يمكن ان يقال الان في هذا الصدد هو ان مسألة البعثة بلغت حدآ من سوء التفاهم لم يكن من الحكمة ان يصل الامر بحكومتين اسلاميتين اليه حتى قيل ان امم الشرق لا تحسن التفاهم . ولكنها تجيد التقاطع

لقد كان هنالك متسع من الوقت للمخاطبة بين الحكومتين في امر لا ينكر احد انه صالح ولكن الطريقة التي اتبعت لتنفيذه لا يقول احد انها كانت صالحة . حتى لو كان الحق في جانبنا لان الذي سمعناه من أفواه بعض العقلاء من الحجاج الذين قدموا مع المحمل هو ان أمير المحمل كان يطالب (تنفيذ أوامر) يحملها من الحكومة المصرية . وما كان يحسن ان يقطع على قاضي القضاة — الذي حضر اليه في الباخرة خصيصا للتفاهم في الامر — طريق هذا التفاهم بقوله انها أوامر يجب تنفيذها الان المسألة لم تكن بهذه الخطورة التي ادت اليها هذه الاوامر . اذ ما الفرق بين ان يكون المستشفى ثابتا في جدة او في مكة وبين ان يكون متنقلا مع الحجاج في كل مكان من اماكن الحج . واظن واست الوحيد الذي يظن كذلك ان انتقال المستشفى مع الحجاج انفع للحجاج واضمن لراحتهم من بقائه في مكانه مع تنقل الحجاج فيما بين جدة ومكة وجبل عرفات ومنى . كان يمكن الجمع بين الفرضين لو كان هناك مجال واسع للتفاهم على قاعدة التوفيق لا التفريق

(يتبع)

الخيارية (عبد العزيز صبري)

اعلان

من مركز البلدية العاصمة

ان الرسوم الموضحة ادناه التابعة لبلدية الطائف العائدة لعام ١٣٤٢ قد جرى عرضها بالمزايدة العلنية ورست على الاشخاص المرقومين ادناه بما يأتي

قروش

٢٢٠٠٠ الذبحية : على حسن بن حماد السفياني

٤١٥٠ القنطارية : على سالم حربي

٥٥٠٠ الخضرة والفاكهة : على عبد الوهاب بن محمد حلواني

٢٧٠٠ الحطب والفحم : على سليمان كشميري

فمن له رغبة في الزيادة فليراجع مركز بلدية العاصمة للاطلاع على الشروط في مدة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان .

اعلان

يعلن الخواجه جرجي المقيم بجدة بشارع الجديد انه بناء على عزمه على السفر يرغب ان يبيع ماكنة « الكاظوظ » مع جميع متعلقاتها وهي معروضة للمزاد العلني فكل من له رغبة في شرائها فليحضر هو او من يعتمد عليه للتفرج عليها الى ان يأخذ المزاد حده .

لذا لزم اعلانه للعموم

فقد اختام

ان ختمي المرسوم باسمي عبدالقادر بن عبدالرحمن باجنيد والمؤرخ بعام ١٣٤١ فقد مني يوم الجمعة الموافق ١٠ صفر سنة ١٣٤٢ بين المسعى والسيدة بالمعلا وعليه فكل ورقة تظهر مختومة بالمهر المذكور من تاريخه تكون لاغية ويحاكم حاملها

في ١٢ صفر سنة ١٣٤٢ عبدالقادر بن عبدالرحمن باجنيد

*

فقد ختمي المنقوش عليه اسمي محمد سعيد بن صالح باخدنقي وعليه فأي ورقة تظهر مختومة وعارية عن امضائي المعتادة فهي مزورة ولا عبرة بها

في ١٢ صفر سنة ١٣٤٢ محمد سعيد بن صالح باخدناقي

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * بحري [illegible] -

شهر صفر الخير سنة ١٣٤٢

الافرنجي	ايام الشهر العربي	ايام الاسبوع	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢	١٤	الاربعاء	٣٤،١٠	٠٧،١٩	٠٩،٥٠	١٨،٩
٣	١٥	الخميس	٣٥،١٠	٠٨،١١	٠٩،٥٠	١٩،٩
٤	١٦	الجمعة	٣٦،١٠	٠٨،١١	٠٩،٥٠	١٩،٩